د - انتشارات اسلامی
8472
اول
ص ۵۲۸
د - انتشارات اسلامی
۸۸۷

حياة أمير المؤمنين عليه السلام

عن الإمام

الجزء السابع

«حرب النهروان واستشهاد الإمام عليه السلام»

تأليف: محمد محمدي ري شهري

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة

www.ketab.ir

محمّديان، محمّد،
حياة أمير المؤمنين عليه السلام عن لسانه / تأليف محمّد محمّديان.
ـ ـ مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة ١٤٢٨ ق. = ١٣٨٦ ش.
ج ٧. ـ ـ (مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة. ٨٨٧).
شابك (دوره) X ـ ٠٤٩ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤
ISBN 964 - 470 - 049 - X
عربی.
فهرست‌نویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
ج ٧ (چاپ اوّل: ١٤٢٨ ق = ١٣٨٦ ش)
کتابنامه:
١. علی بن أبی طالب علیه السلام، امام اوّل، ٢٢ قبل از هجرت ـ ٤٠ ق. الف. جامعهٔ مدرّسین حوزهٔ علمیهٔ قم. دفتر انتشارات اسلامی. ب. عنوان.
٩ ح ٣ / ٧ / ٣٥ BP
٢٩٧ / ٩٥١
کتابخانهٔ ملّی ایران
م٧٨ ـ ٢٦٧٨١

حياة أمير المؤمنين عليه السلام
عن لسانه
(ج ٧)
«حرب النهروان واستئناف الإمام عليه السلام»

■ تأليف: الشيخ محمّد محمّديان □
■ الموضوع: الحديث □
■ طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي □
■ عدد الصفحات: ٥٦٨ □
■ الطبعة: الأُولى □
■ المطبوع: ٥٠٠ نسخة □
■ التاريخ: ١٤٢٨ هـ. ق □
■ شابك ج ٧: ٣ ـ ٧٤٨ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ □
ISBN 978 - 964 - 470 - 748 - 3

مؤسّسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

شابک دوره: ١ ـ ٠٤٩ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ | شابک جلد ٧: ٣ ـ ٧٤٨ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

www.ketab.ir

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله الذي إليه مصائر الخلق و عواقب الأمر، نحمده على عظيم إحسانه و نيّر برهانه و نوامي فضله و امتنانه حمداً يكون لحقّه قضاءً و لشكره أداءً و إلى ثوابه مقرّباً و لحسن مزيده موجباً»[1]

و صلوات اللّه على محمّد الذي «أرسله داعياً إلى الحقّ و شاهداً على الخلق، فبلّغ رسالات ربّه غير وانٍ و لا مقصّر، و جاهد في اللّه أعداءه غير واهنٍ و لا مُعذّرٍ، إمامُ من اتّقى و بصرُ من اهتدى»[2]

و سلام اللّه على أهل بيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله الذين هم: «قُوّام اللّه على خلقه و عرفاؤه على عباده، و لا يدخل الجنّة إلاّ من عرفهم و عرفوه، و لا يدخل النار إلاّ من أنكرهم و أنكروه»[3]

* * *

لا يمكن مقارنة حجم المشكلات التي خلقها المارقون مع المشكلات حرب الجمل و صفّين بالرغم من المصاعب التي واجهها أميرالمؤمنين عليه السلام في تعامله مع طلحة و الزبير و عائشة، و كذا التعقيدات التي نجمت في تعامل الإمام علي عليه السلام مع الحزب السفياني و معاوية في حرب صفّين. غير أنّ الفواجع التي حلّت في الأمّة

---

١ ـ نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ١٨٢ ص ٢٦٠.

٢ ـ نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ١١٦ ص ١٧٣.

٣ ـ نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ١٩٠ ص ٢٨٣.

www.ketab.ir

الإسلاميّة جراء تمرّد الخوارج و ما أفضى إليه النزاع من تقاتل مع أصدقاء الأمس كان خطيراً جداً.

لقد استطاعت شخصيّات معروفة من قبيل طلحة و الزبير و عائشة من تعبئة جيش كبير من أجل الإطاحة بحكومة الإمام علي عليه السلام و هي ما تزال في أوّل الطريق، و هكذا اندلعت أوّل حرب أهليّة في وقت كان على الإمام عليه السلام أن يتعامل مع إرث المشكلات التي خلّفها النظام السابق. و لم تكن الشخصيّات التي فرضت حرب الجمل على الإمام عليه السلام عادية، فعائشة هي زوجة النبيّ صلى الله عليه و آله و كانت تتمتّع بمحبوبيّة في صفوف المسلمين، كما أن الزبير معروف بشجاعته و بسالته و دفاعه عن النبيّ صلى الله عليه و آله، و كان طلحة يدعى ب«طلحة الخير» و الأخير كان أحد أعضاء الشورى التي عيّنها الخليفة الثاني و لهذا كان يرى نفسه على بعد خطوات معدودة من الخلافة ابّان الأزمّة التي اطاحت بالخليفة، و كان اضافة إلى ذلك يتمتّع بالدعم الكامل من السيدة عائشة، و الزبير هو الآخر كان يحتلّ الصدارة من بين صحابة النبي صلى الله عليه و آله و كان يعرف ب« سيف الإسلام» و هو ايضاً من أعضاء الشورى، و قد وقف إلى جانب الإمام علي عليه السلام خلال الجدل حول تحديد هويّة الخليفة بعد عمر و قد صوّت لصالح الإمام عليه السلام، و هو الوحيد الذي شهر سيفه دفاعاً عن حقّ علي عليه السلام في الخلافة بعد رحيل النبيّ صلى الله عليه و آله.

و على أيّة حال فإن هذه الشخصيّات الثلاث بثقلها الكبير كان بإمكانها زعزعة الحكم الجديد، بل و حتى الاطاحة به غير أنّ الإمام علياً عليه السلام تمكّن و من خلال تدبيره و حكمته و حزمه من مواجهة هذا التحدّي الخطير و خرج ظافرا من تلك الأزمّة.

و قد أعقب ذلك الحادث الكبير تطوّر أخطر تجلّى في تمرّد واسع في إقليم الشام بقيادة الحزب السفياني المتمثّل بشخص معاوية ليدور صراع مصيري رهيب يذكّر بما حصل في حرب الخندق عند ما برز الإمام علي عليه السلام لمواجهة عمرو بن

www.ketab.ir

عبدودّ و مقولة النبيّ ﷺ في تلك المناسبة «برز الايمان كلّه إلى الشرك كلّه». أجل كانت صفّين ميدان صراع بين قوى الايمان و قوى النفاق، و إذا بالايمان كلّ الايمان الذي واجه الشرك كلّه يواجه اليوم النفاق كلّه.

و قد رفع القاسطون شعار الطلب بدم عثمان و هم يخفون في واقع الأمر أحقاد «أحديّة» و «حنينيّة» و «بدريّة». و قد تمكّن معاوية بما عرف عنه من دهاء و مكر من تعبئة كلّ هذه القوى الحاقدة تحت رايته موقظاً بسياسته حمى الأحقاد الجاهليّة التي تحاول إعادة التاريخ إلى الوراء.

و لكن علياً عليه السلام الاسلام الخالد و السيف الذي لا يقهر واجه مرّة أخرى هذا التحدّي المصيري الخطر بشجاعة نادرة و قاد الصراع مع القاسطين إلى حافّات النصر النهائي، و لولا الانشقاق الذي حصل في جيشه لتمكّن من هزيمة النفاق هزيمة ساحقة، و لاستطاع إعادة إقليم الشام إلى دائرة الشرعية.

إن ظهور الخوارج و هم بضعة الاف في جيشه الذين خدعوا برؤية المصاحف فوق رؤوس الرماح كان له الأثر السلبي في توجيه مسار التاريخ نحو مهزلة التحكيم و ترسيخ وجود الحزب السفياني و دوره المخرّب في الحياة الإسلامية.

و هكذا استحالت الآمال الكبيرة بانتصار الشرعية إلى مجرّد رماد تذروه الرياح، رياح فتنة المارقين بعد أن ضيّعوا على الإمام علي عليه السلام الفرصة الأخيرة في القضاء على المنافقين الأمر الذي مهّد بالتالي الطريق لسيطرة الحزب السفياني على الحياة العامة و تلاعبه بمقدّرات المسلمين.

لقد كشفت الحوادث التاريخية ابّان الأزمّة عن سطحيّة الخوارج في طريقة تفكيرهم، فهؤلاء هم الذين أجبروا الإمام عليه السلام على وقف العمليّات الحربيّة بعد رؤية المصاحف فوق الرماح، بل و وصلت بهم الوقاحة إلى اطلاق التهديدات بقتل الإمام علي عليه السلام أو تسليمه إلى معاوية ! و قد نجحوا في ايقاف المعارك بينما جيش الإمام عليه السلام على بعد خطوات معدودة من النصر النهائي، و لم يتوقّفوا عند هذا الحدّ

www.ketab.ir

بل أجبروا الإمام عليه السلام على انتخاب ممثّله! كان معاوية قد انتخب عمرو بن العاص، و أراد الإمام عليه السلام انتخاب عبد اللّه بن عبّاس حبر الأمّة، لكن الخوارج فرضوا عليه انتخاب أبي موسى الأشعري ليمثّله في مفاوضات التحكيم.

و عندما ظهرت نتائج تلك المهزلة و اكتشف الخوارج أن عمليّة رفع المصاحف كانت خدعة كبرى، أرادوا إصلاح خطأهم بخطأ أكبر، فلقد أعلنوا أنهم قد كفروا بقبولهم التحكيم، و أن عليهم أن يتوبوا، بما في ذلك الإمام علي عليه السلام، عليه هو الآخر أن يقرّ بأنّه كفر و يتوب إلى اللّه!

و أنّها لمحنة الكبرى لعلي عليه السلام و هو أوّل من آمن باللّه و رسالة النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله أن يعترف بانه قد كفر و أنه سيعود إلى أحضان الإسلام بتوبته!! إننا لا ندرك حجم الآلام التي عانى الإمام عليه السلام جرّاء هذه المحنة بعد أكثر من نصف قرن من مسيرة كلّها جهاد و كلّها تضحيات و كلّها معاناة من أجل تثبيت دعائم الدين الإسلامي الحنيف.

و رأى الإمام علي عليه السلام أن أفضل ما يقوم به في تلك الظروف العصبية هو العودة إلى الكوفة و عدم مواجهة الخوارج فهناك فرصة لإعادتهم إلى جادة الصواب... إنهم أنصار الأمس و هم على كلّ حال طلبوا الحقّ فاخطأوه... و قد انتهز الخوارج هذه الفرصة لتنظيم قواهم و الإستعداد لمواجهة الإمام علي عليه السلام عسكريّا.

و من الجدير بالإهتمام هو الإشارة إلى الأطراف التي استفادت من بروز ظاهرة الخوارج و من المؤكّد أن معاوية كان في طليعة من أفادوا من هذا الصراع حتى يمكن القول أن الخوارج خدموا معاوية في تحقيق أهدافه و هي خدمة كبيرة ربما تفوق كثيراً الدعم الذي قدّمه أهله الشام له، و لهذا يتوجّب الإنتباه إلى دور معاوية في تغذية تيار الخوارج و تقوية نفوذه، و كما أن معاوية قام بدور كبير في دفع طلحة و الزبير و عائشة إلى حرب الإمام عليه السلام من وراء ستار، فكذلك لعب دوراً مؤثراً في دفع الخوارج للإصطدام بالامام علي عليه السلام، و قد أدّت حركة الخوارج و محاولتها

www.ketab.ir

إسقاط حكومة الإمام عليه السلام إلى دفع التهديدات التي تواجهه بعيداً. و لهذا فإن الصديق الجاهل يتحول إلى أداة بيد العدوّ الذكي الماكر يقوم بتسخيره و توجيهه بالإتجاه الذي يريد.

و كان الإمام عليه السلام ينتظر بفارغ الصبر انتهاء المدّة الزمنيّة حول مسألة التحكيم من أجل استئناف الصراع مع معاوية و القضاء على التمرّد الذي تفاقم خطره بعد حرب صفّين، و ما أفرزه الوضع الخطير الذي أدّى إلى ايقاف الحرب و بالتالي نجاة معاوية من المصير الأسود.

و فيما كان الإمام عليه السلام يعدّ العدّة للعودة إلى صفّين إذا بالخوارج يعيثون في الأرض فساداً و يثيرون الاضطرابات و هم على مقربة من عاصمة الدولة. من أجل هذا اضطرّ الإمام إلى أن يغيّر طريقه فبدل أن يتّجه إلى صفّين توجّه نحو النهروان، و وقف حالة التصدّع في الجبهة الداخلية.

و قد بذل الإمام علي عليه السلام قصارى جهده من أجل اقناع الخوارج بخطأهم إذ بعث لهم برسائل عديدة و أرسل ممثّلين عنه للتفاهم معهم كما و حضر بنفسه من أجل ذلك، و قد اثمرت مساعيه في إعادة الكثير إلى طريق الصواب فيما أصرّ الباقون على ضلالهم و اختاروا الحرب.

و بالرغم ممّا أبداه الخوارج من حدّة و عنف و تطرّف في الشعارات، إلاّ أنهم لم يكونوا أهل حرب و مبارزة و قتال، و ظهر عجزهم القتالي فكان مستوى تفكيرهم السطحي الضعيف. و قد صدقت نبوءة الإمام علي عليه السلام فيهم إذ خاطب جنوده قائلا: «لا يقتل منكم عشرة و لا يسلم منهم عشرة.»

لقد كانت فتنة الخوارج فتنة كبرى عانى منها الإمام عليه السلام كثيرا و لم يكن بمقدور أحد التعامل معها بهذا المستوى من العمق و الحزم و حقاً ما قال الإمام عليه السلام: «أنا فقأت عين الفتنة». فليس من السهل أن يحارب المرء أصدقاء الأمس مع ما هم عليه من التقدّس الظاهري و الزهد.

www.ketab.ir

و كان انتصار جيش الإمام عليه السلام ساحقاً في معركة النهروان و لكن هذه المواجهة أفرزت أوضاعا سلبية مهدت الطريق أمام مظاهر التمرّد و النفاق و أضعاف الجبهة الداخلية الأمر الذي يصب في مصلحة التمرّد الأكثر خطراً في إقليم الشام. من أجل ذلك لم تثمر مساعي الإمام عليه السلام و إصراره على استئناف الحرب ضد معاوية، و قد تجاهلت الفرق العسكرية نداءات الإمام عليه السلام في ضرورة استئناف الحرب فلقد خارت عزيمة العراقيين و لم يعودوا يصغون إلى صيحات الإمام عليه السلام و هو يستنهضهم للحرب ضد البغاة.

و قد انتهز معاوية هذه الفرصة و راح يشنّ الغارات تلو الغارات على المناطق الخاضعة لنفوذ الشيعة، و كان قلب الإمام عليه السلام يعتصر ألماً لما ألم الأمّة الإسلاميّة من ضعف و خور و تخاذل في المواجهة الباطل، و يعدّ هذا المقطع التاريخي أكثر الفصول مرارة في حياة الإمام عليه السلام، و قد سمع الإمام مرارا هو يتمنّى الموت كما سمع يصيح من فوق منبره: «متى يخرج أشقاها؟» في اشارة واضحة إلى نبوءة الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله في أن نهاية الإمام ستكون قتلا على يد أشقى الآخرين.

و نشهد في هذا الفصل من حياة أميرالمؤمنين عليه السلام غياب أقرب أصدقاء الإمام عليه السلام من عمّار بن ياسر و مالك الاشتر و محمد بن ابي بكر فيما نشر الضعف و الخمول و التخاذل ظلاله على من تبقى من أصحابه.

و من أجل أن يوقف الإمام عليه السلام حالة التداعي و الانهيار في الجبهة الداخلية و حماية الآمنين من غارات الشام فقد صمّم الإمام عليه السلام على تعبئة قوّاته مرّة أخرى للقضاء على التمرّد. لهذا ما انفكّ الإمام عليه السلام يحرّض الناس على الجهاد و قتال البغاة و قد بلغ من شدّة إصراره أن هدّد بالتوجّه وحده إذا لم يستجب له أحد! و لقد كان لهذا التهديد الأثر الكبير في هزّ النفوس و تعبئة الرأي العام من أجل الجهاد، ففي فترة قصيرة تمّت تعبئة عدّة فرق عسكرية تحركت نحو معسكر النخيلة القريب من العاصمة، و لكن كان للقدر وجهة أخرى فقد تعرض الإمام عليه السلام للإغتيال في

www.ketab.ir

فجر التاسع عشر من رمضان سنة ٤٠ و هوى الإمام علي عليه السلام شهيداً في محرابه إثر ضربة سيف مسموم.

و بالرغم من أنّ الشواهد التاريخية تفيد بأنّ عمليّة الاغتيال دبّرها أحد الخوارج، و لكن مؤشرات عديدة تشير إلى دور لمعاوية في ذلك، و قد تمكّن الأخير من إلصاق هذه العمليّة بالخوارج.

و هكذا كان الإمام عليه السلام على موعد مع الشهادة ... الشهادة التي كان ينتظرها و يتطلّع إليها لقد تلقّى الضربة الغادرة بروح الإنسان المؤمن و هتف:« فزت و ربّ الكعبة». فرحل من الدنيا مخضباً بدم الشهادة و ذلك بعد ثلاثة أيّام عانى ما عانى فيها من الآلام... رحل و ترك لوعة في قلوب محبّيه تتأجّج على مدى القرون، و عندما رحل عرف العالم الإسلامي حجم الخسارة التي مني بها و تجلّت كلمات الإمام عليه السلام وهو يخاطب الأجيال:« غداً ترون أيّامي و يكشف لكم عن سرائري و تعرفونني بعد خلوّ مكاني و قيام غيري مقامي».

* * *

عزيزي القارىء: إنّ هذا الكتاب الذي بين يديك هو الجزء السابع و الأخير من هذه المجموعة: «حياة أميرالمؤمنين عليه السلام عن لسانه» حيث اختصّ الجزء الأوّل بـ«عصر النبيّ الأكرم صلى الله عليه و آله» فيما اشتمل الجزء الثاني على مسألة خلافته عليه السلام و الحوادث التي أعقبت رحيل النبيّ صلى الله عليه و آله، و كان الجزء الثالث قد اقتصر في دور الإمام عليه السلام في عهد الخلفاء الثلاثة، و جاء الجزء الرابع ليعنى بقبوله عليه السلام الخلافة و منهجه في الحكم. أما الجزء الخامس فقد اشتمل على تصدّي الإمام عليه السلام للناكثين و حرب الجمل، في حين اختصّ الجزء السادس بتعامل الإمام عليه السلام مع القاسطين و ما جرى في حرب صفّين.

و هذا الجزء الذي بين أيدي القراء الأعزّاء هو ختام هذه المجموعة حيث يختصّ بمواجهة الإمام عليه السلام للمارقين الخوارج و استمرار الغارات التي شنّها معاوية

www.ketab.ir

و نشر الرعب في ربوع العالم الإسلامي و أخيراً حادثة استشهاد الإمام عليه السلام و هو يصلّي في المحراب صائماً للّه ساجداً بين يديه، و ما تركه الإمام عليه السلام للأجيال من وصايا خالدة و هو يستعدّ للرحيل و لقاء المحبوب.

و كما أكّدنا في الأجزاء السابقة في أنّ ما اشتملت عليه أجزاء هذه المجموعة هو بالإستناد المباشر إلى كلمات أميرالمؤمنين عليه السلام و أحاديثه التي تناقلتها الأجيال و ما حفظته من تراثه الخالد، و لهذا اجتنبنا تصريحات غيره إلاّ في بعض الموارد التي يتوقّف فهم كلامه عليه السلام على ذكرها و الإشارة إليها، و لهذا فإن هذه المجموعة تخلو من تعليقات و تحليلات المؤرخين. و أنّني لأشعر بأنّ قبسا من روح أميرالمؤمنين عليه السلام كان يراقبني أثناء كلّ ما بذلته من جهود لإنجاز هذه المجموعة النفيسة من تراث الإمام علي عليه السلام مع الإشارة إلى أن ما وصل إلينا من أحاديث و كلمات ذلك العظيم لا يعكس إلاّ جزءاً و جانباً من حياته الحافلة بالجهاد و الإخلاص و التفاني في سبيل إعلاء كلمة اللّه و هدايه الإنسانة و ستبقى أبعاد من شخصيّته العظيمة بحاجة إلى غوص و اكتشاف.

و إنّني لا أدّعي الكمال لهذه المجموعة فالكمال للّه وحده، و ما جهودي هذه إلاّ بضاعة مزجاة ملقاة بين يدي الإمام الذي أراه من المحسنين.

في الختام أجد من الضروري أن أتقدّم بخالص الشكر و التقدير إلى الأخ الكريم و الأديب المحترم السيّد كمال السيّد الذي أخذ على عاتقه مهمّة التقويم الأدبي لهذه المجموعة السباعيّة سائلا العليّ القدير أن يوفّقه لما يحبّ و يرضى.

اللّهم اجعلنا من أهل اليقين و من شيعة أميرالمؤمنين عليه أفضل صلوات المصلّين.

محمّد محمّديان

٢١ رمضان المبارك ١٤٢٦

www.ketab.ir

فهرس الموضوعات

مقدّمة المؤلّف ٣

الباب الأوّل: ظهور الخوارج

الفصل الأوّل: رواية الإمام عليه السلام لأحاديث النبيّ صلى الله عليه وآله حول المارقين

١ ـ إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وصف لي ناسا ١٣
٢ ـ سيخرج قوم من أمتي [ ] صلاتهم تراقيهم ١٣
٣ ـ يا عليّ لو لا أنت ما قوتل أهل [ ] ١٥
٤ ـ إن اللّه قد كتب عليك جهاد المفتنين ١٥
٥ ـ لقد أخبرني النبيّ الصادق عن الروح الأمين ١٧
٦ ـ إنّ في قتلهم فرجا لأهل الأرض ١٧
٧ ـ قتالهم حقّ على كل مسلم ١٨
٨ ـ إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أخبرني أنّهم يقتلون عندها ١٩
٩ ـ هم كلاب النار ١٩

الفصل الثاني: كلمات الإمام عليه السلام في معرفة الصحابة بشأن المارقين

١ ـ قد علم المستحفظون من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله ٢١
٢ ـ المارقون ملعونون على لسان النبيّ صلى الله عليه وآله ٢١
٣ ـ لقد ملأت أذنيك من رسول اللّه صلى الله عليه وآله ٢٢
٤ ـ يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة ٢٣
٥ ـ أنا الّذي بشّرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله بقتال المارقين ٢٤
٦ ـ تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين ٢٥

www.ketab.ir

الفصل الثالث: أحاديث الإمام عليه السلام في مهمّته بقتال المارقين

١ ـ قد أمرني اللّه بقتال أهل البغي ٢٧
٢ ـ أمرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين ٢٨
٣ ـ عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ٢٨
٤ ـ أُمرت بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين ٢٩
٥ ـ أُمرت بقتال المارقين ٢٩
٦ ـ و لو أُمرني بقتال الرابعة لقاتلتهم ٢٩
٧ ـ إن أدركتهم لاقتلنهم ٣٠
٨ ـ عهد إليّ خليلي رسول اللّه بقتالهم ٣٠
٩ ـ أ فأُضيّع ما أمرني به رسول اللّه صلى الله عليه وآله ٣١
١٠ ـ ففعلت ما أُمرت به ٣١
١١ ـ جاهدت من أمرني بجهاده ٣٢
١٢ ـ يختم لي بقتلهم بالسعادة ٣٢

الفصل الرابع: تبلور النواة الأولى لخوارج في صفّين

١ ـ قد أعلمتكم أنّهم قد كادوكم ٣٤
٢ ـ بعد الرضا و العهد و الميثاق أَرجِعُ؟ ٣٥
٣ ـ أ و ليس اللّه تعالى قال: أَوْفُوا بِعَهْدِ اللّهِ إِذا عٰاهَدْتُمْ؟ ٣٦
٤ ـ قد علمتم أنّي كنت للتحكيم كارها حتى غلبتموني ٣٧

الفصل الخامس: اتّخاذ الخوارج الشكل التنظيمي في الكوفة

١ ـ ادخلوا مصركم رحمكم اللّه ٤٠
٢ ـ ويلكم قد رجع رسول اللّه صلى الله عليه وآله عام الحديبيّة عن قتال أهل مكّة ٤١
٣ ـ ان رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان يفي للمشركين، أ فتأمروننى بنقضه! ٤٣

www.ketab.ir

٤ ـ لا يحلّ قتالهم حتى تنقضي المدّة ٤٤
٥ ـ إنّ الشيطان قد استهواكم، فاتّقوا اللّه ٤٥
٦ ـ فارقنا القوم على شيء فلا يجوز نقضه ٤٧

الفصل السادس: محاولات الإمام عليه السلام في التفاهم مع الخوارج

١ ـ فارجعوا إلى كوفتكم حتى نناظر! ٤٩
٢ ـ لا نحول بينهم و بين دخول مساجد اللّه ٥٠
٣ ـ كلمة حقّ يُراد بها باطل ٥٠
٤ ـ كلمة حقّ يُلبّس بها باطل! ٥١
٥ ـ حكم اللّه أنتظر فيكم ٥١
٦ ـ إن سكتوا عممناهم، و إن تكلّموا حججناهم ٥٢
٧ ـ إنّ أبا الحسن لا يكره أن يكون الحكم للّه ٥٢
٨ ـ اذهبي فاجلسي على ذيلك ٥٣
٩ ـ إنّما هو سبّ بسبّ أو عفو عن ذنب ٥٤
١٠ ـ أفأقتله و لم يقتلني؟! ٥٤

الفصل السابع: كلمات و مواقف الإمام عليه السلام بشأن الخوارج

١ ـ كأنّي بك و قد وطئتك الخيل بحوافرها! ٥٧
٢ ـ هذا أبعد لي من الكبر و أجدر أن يقتدي بي المسلم ٥٨
٣ ـ نوم على يقين خير من صلاة في شكّ ٥٨
٤ ـ لا تحبّني قطّ ٥٩
٥ ـ اسكت قبحك اللّه ٥٩
٦ ـ أصابكم حاصبٌ و لا بقي منكم آثر ٦٠

الفصل الثامن: انشقاق خرّيت بن راشد

١ ـ لا يستهوينّك الشيطان و لا يقتحمنّ بك رأي السوء ٦٢

www.ketab.ir

٢ ـ إن قبل الحقّ و رجع عرفنا ذلك له و قبلناه منه ٦٣
٣ ـ أبعدهم اللّه كما بعدت ثمود ٦٥
٤ ـ اخرج في آثارهم راشداً ٦٧
٥ ـ اجعل عليهم العيون في كلّ ناحية من أرضك ٦٨
٦ ـ إنّ أولئك قوم استهواهم الشيطان فضلّوا ٦٩
٧ ـ إذا أنت لحقتهم فارددهم إليّ ٧٠
٨ ـ تجهّز بالعقل إليهم ٧١
٩ ـ فأقبل إليّ أنت و أصحابك مأجورين فقد أطعتم و سمعتم ٧٢
١٠ ـ يا معقل اتّق اللّه ما استطعت ٧٣
١١ ـ جزاك اللّه و المسلمين خيرا فقد أحسنتم البلاء ٧٤
١٢ ـ من رجع منكم إلى منزله و كفّ يده فله الأمان على ماله و دمه ٧٥
١٣ ـ هوت أمّه ما كان أنقص عقله و رأيه على ربّه! ٧٦
١٤ ـ ما أرى مصقلة إلاّ قد حمل حمالة ٧٧
١٥ ـ أما إنه لو أقام فعجز ما زدنا على حبسه ٧٩

الفصل التاسع: تفنيد الإمام عليه السلام آراء الخوارج

١ ـ كلمة حقّ يُراد بها باطل ٨٢
٢ ـ هذا القرآن إنّما هو خطّ مسطور بين الدفّتين ٨٣
٣ ـ أيّها المصحف حدّث الناس! ٨٤
٤ ـ أ فتعلمون أنّ أحدا كان أكره للتحكيم منّي؟ ٨٦
٥ ـ الزَموا السواد الاعظم فإنّ يد اللّه مع الجماعة ٨٨
٦ ـ أم يقولون إنّ عليّا يكذب! ٨٩

الفصل العاشر: حوار الإمام عليه السلام مع يزيد بن قيس الأرحبي في خيمته

١ ـ ادخلوا مصركم رحمكم اللّه ٩١

www.ketab.ir

٢ ـ من زعم أني رجعت عن الحكومة فقد كذب ٩٢
٣ ـ فما ذنبي إن ضلّ أبو موسى؟ ٩٣

الفصل الحادي عشر: ايفاد الإمام عليه السلام صعصعة بن صوحان للتحاور مع الخوارج

١ ـ اللّهم اشهد قد أعذر من أنذر ٩٩

الفصل الثاني عشر: ايفاد الإمام عليه السلام ابن عباس للتحاور مع الخوارج

١ ـ لا تخاصمهم بالقرآن ١٠٣
٢ ـ لا تعجل في جوابهم ١٠٣
٣ ـ رأيتهم منافقين؟ ١٠٤
٤ ـ ما حكّمت الرجال، إنما حكّمت كلام ربّي ١٠٤

الفصل الثالث عشر: حوار الإمام عليه السلام مع ابن الكوّاء

١ ـ يا ابن الكوّاء، ما الذي نقمتم عليّ بعد رضاكم بولايتي؟! ١١٢
٢ ـ يا ابن الكوّاء ابرز إليّ من أصحابك لأكلّمك ١١٥
٣ ـ يا ابن الكوّاء و ما أهل النهروان منهم ببعيد! ١١٦
٤ ـ فاصبر إنّ وعد اللّه حقّ ١١٧

الفصل الرابع عشر: محاولات الإمام عليه السلام في التفاهم مع الخوارج

١ ـ أمّا أن أشهد على نفسي بالضلالة فمعاذ اللّه! ١١٩
٢ ـ أ لم تقولوا عند رفعهم المصاحف: إخواننا و أهل دعوتنا؟ ١٢١
٣ ـ ما تنقمون منّي؟ ١٢٢
٤ ـ بيّنوا لنا بما ذا تستحلّون قتالنا؟ ١٢٣
٥ ـ من أضلّ منكم إذا أقررتم بذلك؟ ١٢٤

www.ketab.ir

الفصل الخامس عشر: مراسلة الإمام عليه السلام للخوارج

١ ـ إني أُذكّركم أن تكونوا من الذين فارقوا دينهم ١٢٧
٢ ـ فأقبلوا إليّ رحمكم اللّه، فإنّا سائرون إلى عدوّنا ١٢٧
٣ ـ ارجعوا إلى ما كنتم عليه فإنّي أريد المسير إلى الشام ١٢٨
٤ ـ ليس بين اللّه و بين أحد من خلقه قرابة ١٢٩

الفصل السادس عشر: عدم اكتراث الإمام عليه السلام لمسألة الخوارج وإصراره على إتمامه البالغ بمعالجة تمرّد الشام

١ ـ استعدّوا للجهاد و تأهّبوا للمسير ١٣١
٢ ـ تأهّبوا للقتال ١٣٢
٣ ـ سيروا إلى القاسطين ١٣٢
٤ ـ ألا إنّ غير هذه الخارجة أهمّ على أمير المؤمنين ١٣٣
٥ ـ دعوا ذكرهم و سيروا بنا إلى معاوية ١٣٤

الفصل السابع عشر: قرار الإمام عليه السلام في حسم مسألة الخوارج

١ ـ فسيروا على اسم اللّه ١٣٧
٢ ـ أتسيرون إلى أهل الشام أم ترجعون إلى هؤلاء؟ ١٣٨

الباب الثاني: الطريق إلى النهروان

الفصل الأوّل: حديث الإمام عليه السلام مع بعض المنجّمين

١ ـ من صدّقك بهذا فقد كذّب القرآن ١٤١
٢ ـ نسير في الساعة التي نهيتَ عنها ١٤٢
٣ ـ إنما نحن ناشئة القطب ١٤٣
٤ ـ لئن بلغني أنّك تنظر في النجوم لاخلدنّك الحبس ١٤٧
٥ ـ لو سرنا في الساعة التي أمرنا بها المنجّم لقال الجهّال... ..... ١٤٨

www.ketab.ir

الفصل الثاني: حوادث في الطريق إلى النهروان

١ ـ ليبعثنّ يوم القيامة ثمانية نفر بإمامهم و هو ضبّ ١٥٠
٢ ـ كيف ينبغي للإنسان أن يكون؟ ١٥١
٣ ـ أجلِهم من الكوفة و لا تدع منهم أحداً ١٥٢
٤ ـ ما كنت أُصلّي بأرض خسف بها ثلاث مرّات ١٥٢
٥ ـ هذا بعل بوران بنت كسرى ١٥٣

الفصل الثالث: نفي الإمام عليه السلام القاطع حول فرار الخوارج

١ ـ مصارِعُهم دون النطفة ١٥٥
٢ ـ كذبت لا و اللّه! ما عبروا النهروان ١٥٥
٣ ـ واللّه ما عبروه و لا يقطعونه ١٥٦

الفصل الرابع: حجج الإمام عليه السلام في إثبات حقّانيته في حرب الخوارج

١ ـ يا أخا الأزد أ تبيّن لك الأمر؟ ١٥٩
٢ ـ يا جندب ما أعمل إلاّ بعلم اللّه و علم رسوله ١٦١
٣ ـ إن اللّه هو الذي يغفر الذنوب فاستغفره ١٦٥
٤ ـ عهد من اللّه و من رسوله ١٦٦
٥ ـ هذه لك آية ١٦٨

الباب الثالث: معركة النهروان

الفصل الاول: مطالبة الإمام عليه السلام الخوارج بتسليم قتلة خبّاب

١ ـ ادفعوا إلينا قتلة إخواننا ١٧٣
٢ ـ اسلموا لنا قتلة ابن خبّاب ١٧٣
٣ ـ انفردوا كتائب لأسمع قولكم كتيبة كتيبة ١٧٤

www.ketab.ir

٤ ـ دونكم القوم ١٧٥
٥ ـ فصرعهم اللّه مصارع الظالمين ١٧٦

الفصل الثاني: نصائح الإمام عليه السلام للخوارج قبل نشوب الحرب

١ ـ إنّي نذير لكم أن تصبحوا صرعى بأثناء هذا النهر ١٧٨
٢ ـ بنا يلحق البطيء و إلينا يرجع التائب ١٧٩
٣ ـ من التجأ إلى هذه الراية فهو آمن ١٨٠

الفصل الثالث: تريّث الإمام عليه السلام في اتّخاذ قرار الهجوم

١ ـ لا تبدؤوهم بالقتال حتى يبدءوكم ١٨٢
٢ ـ كُفّوا عنهم حتى يبدأوكم ١٨٢
٣ ـ اللّه أكبر، الان حلّ قتالهم ١٨٣
٤ ـ من يأخذ هذا المصحف فيمشي به الى هؤلاء القوم؟ ١٨٣
٥ ـ الآن طاب القتال ١٨٥
٦ ـ إحمِلوا عليهم ١٨٥

الفصل الرابع: حثّ الإمام عليه السلام أنصاره على القتال

١ ـ عباد اللّه اتّقوا اللّه و غُضّوا الأبصار ١٨٨
٢ ـ فإذا هزمتموهم فلا تقتلوا مدبرا ١٨٩
٣ ـ إن كنتم إنّما تقاتلون للّه فلا يكن هذا قتالكم! ١٨٩
٤ ـ طوبى لمن قتلهم أو قتلوه ١٩٠

الفصل الخامس: أدعية الإمام عليه السلام في ساحة الحرب و قتاله

١ ـ ربّنا افتح بيننا و بين قومنا بالحقّ ١٩٢
٢ ـ أسألك الظفر على هؤلاء الذين نبذوا كتابك وراء ظهورهم ١٩٢

www.ketab.ir

٣ ـ إني حليف السيف و خدين الرمح ١٩٣
٤ ـ رأيت أبا حسن، فرأيت ما تكره! ١٩٤
٥ ـ أيّ يومَيّ من الموت أفرّ ١٩٥

الباب الرابع: بعد انتهاء المعركة

الفصل الأول: حادثة ذي الثدية

١ ـ فيهم رجلاً أسود مخدج اليد ١٩٩
٢ ـ اطلبوا ذا الثدية ٢٠٠
٣ ـ هو صاحب رايتهم يوم القيامة ٢٠٠
٤ ـ إن كان فيهم فقد قتلتم شرّ الناس ٢٠١
٥ ـ اطلبوا الرجل فيهم ٢٠٢
٦ ـ لولا أن تبطروا لنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم ٢٠٢
٧ ـ إنّ في هذا لعبرة لمن استبصر ٢٠٣

الفصل الثاني: بعد النصر

١ ـ احملوهم معكم فداووهم ٢٠٥
٢ ـ بؤساً لكم لقد ضرّكم من غرّكم ٢٠٥
٣ ـ يا كميل، أمّن هو قانتٌ آناءَ الليل ساجداً و قائماً! ٢٠٦
٤ ـ أنا فقأت عين الفتنة ٢٠٧
٥ ـ لولا أنا ما قوتل أهل النهروان ٢١٢
٦ ـ قوم يكونون في آخر الزمان، يشركوننا فيما نحن فيه ٢١٣
٧ ـ كان هواؤهم معنا ٢١٣
٨ ـ هو أولى بها صليّا ٢١٤
٩ ـ قوم أصابتهم فتنة فعموا فيها وصمّوا ٢١٤
١٠ ـ أ تأسون عليهم؟ ٢١٥

www.ketab.ir

الفصل الثالث: تعبئة الإمام عليه السلام الرأي العام لقتال معاوية

١ ـ استعدّوا إلى عدوّ في جهادهم القربة من اللّه ٢١٧
٢ ـ يا أبناء المهاجرين انفروا إلى أئمّة الكفر ٢١٨
٣ ـ توجّهوا من فوركم هذا إلى معاوية و أشياعه القاسطين ٢١٨
٤ ـ إنهم يجدون البرد كما تجدون ٢١٩
٥ ـ إنّ عدوّكم يألمون كما تألمون ٢٢١
٦ ـ أفضل ما توسّل به العبد الايمان و الجهاد في سبيله ٢٢١

الفصل الرابع: توقّف الإمام عليه السلام في براثا و أرض بابل

١ ـ أرض براثا، هذا بيت مريم عليها السلام ٢٢٦
٢ ـ إني سألت اللّه باسمه العظيم ٢٢٨

الفصل الخامس: استشراف الإمام عليه السلام لمستقبل الخوارج

١ ـ إنّهم نُطَف في أصلاب الرجال و قرارات النساء ٢٣١
٢ ـ لا تخرج خارجة إلاّ خرجت بعدها مثلها ٢٣١
٣ ـ لا تقاتلوا الخوارج بعدي ٢٣٢
٤ ـ إن خرجوا مع جماعة، أو على إمام عادل فقاتلوهم ٢٣٢
٥ ـ لا يقاتلهم بعدي إلاّ من هم أولى بالحقّ منه ٢٣٣
٦ ـ يخرج إليهم رجل من ولدي فيقتلهم ٢٣٣

الفصل السادس: تحليل الإمام عليه السلام الشامل لأحداث النهروان

١ ـ عاثوا في الأرض يفسدون و يقتلون ٢٣٥
٢ ـ وجّهت رسلي تترى و كانوا من أجلّة أصحابي ٢٣٦

www.ketab.ir

الباب الخامس: بعد النهروان

الفصل الاول: تعيين الإمام عليه السلام مالك الأشتر واليا على مصر و استشهاده في الطريق

١ ـ ليس لها غيرك فاخرج إليها رحمك اللّه ٢٤١
٢ ـ قد بعثت إليكم عبدا من عباد اللّه، لا ينام أيّام الخوف ٢٤٣
٣ ـ انفروا رحمكم اللّه إلى قتال عدوّكم و لا تثّاقلوا إلى الأرض ٢٤٥
٤ ـ على مثل مالك فلتبك البواكي! و هل موجود كمالك؟! ٢٤٧
٥ ـ رحم اللّه مالكا فقد وفى بعهده، و قضى نحبه ٢٤٨
٦ ـ لا أرى مثله بعده أبدا! ٢٤٨
٧ ـ لا يرتقيه الحافر و لا يوفي عليه الطائر ٢٤٩
٨ ـ كان لي كما كنت لرسول اللّه صلى الله عليه وآله ٢٥٠

الفصل الثاني: حثّ الإمام عليه السلام الناس لدعم محمّد بن أبي بكر و وصول خبر استشهاده

١ ـ قد بلغني مَوجِدتك من تسريح الأشتر إلى عملك ٢٥٢
٢ ـ اصبر لعدوّك و امض على بصيرتك ٢٥٣
٣ ـ هذا صريخ محمّد بن أبي بكر و إخوانكم من أهل مصر ٢٥٤
٤ ـ ألا دين يجمعكم! ألا حميّة تغضبكم! ٢٥٥
٥ ـ ألا و إن محمّد بن أبي بكر قد استشهد رحمه اللّه ٢٥٨
٦ ـ إنّ مصر قد افتُتحت، و محمّد بن أبي بكر قد استُشهد ٢٥٩
٧ ـ إنّ حزننا عليه على قدر سرورهم به ٢٦٠
٨ ـ لقد كان إليّ حبيبا، و كان لي ربيبا ٢٦١
٩ ـ إنّه كان لي ولدا ٢٦٢
١٠ ـ إنّه حيّ يرزق ٢٦٢

الفصل الثالث: مؤامرة ابن الحضرمي في البصرة

١ ـ قومك وثبوا على عاملي مع ابن الحضرمي بالبصرة ٢٦٤

www.ketab.ir

٢ ـ كأنّي أخاطب صمّا بكما لا يفقهون حِوارا ٢٦٦
٣ ـ إنّي قد بعثت أعين بن ضُبيعة ليفرّق قومه عن ابن الحضرمي ٢٦٨
٤ ـ قد قدّمت هذا الكتاب حجّة عليكم ٢٦٨
٥ ـ إنها أوّل القرى خرابا ٢٧١

الفصل الرابع: غارة الضحّاك بن قيس على أطراف العراق

١ ـ اخرجوا فقاتلوا عدوّكم و امنعوا حريمكم ٢٧٤
٢ ـ أيّ دار بعد داركم تمنعون ٢٧٦
٣ ـ إنّ رأيي جهاد المحلّين حتى ألقى اللّه ٢٧٧

الفصل الخامس: غارة النعمان بن بشير على عين التمر

١ ـ إنّ النعمان بن بشير قد نزل به في جمع من أهل الشام ٢٨٤
٢ ـ يا أهل الكوفة انتدبوا إلى أخيكم سريعا ابن كعب ٢٨٧

الفصل السادس: غارة ابن مسعدة الفزاري على تيماء

١ ـ يا مسيّب! إنّك ممن أثق بصلاحه و بأسه و نصيحته ٢٩١
٢ ـ يا مسيّب حابيت قومك و داهنت وضيّعت؟! ٢٩٢

الفصل السابع: غارة يزيد بن الشجرة الرهاوي على أسفل مكّة

١ ـ قد وجّهت إليكم جمعا من المسلمين ذوي بسالة و نجدة ٢٩٥
٢ ـ احتسبوا في جهادكم أعظم الاجر و صالح الذخر ٢٩٧

الفصل الثامن: غارة بسر بن أرطاة على الحجاز و اليمن

١ ـ أتاني كتابكما تذكران فيه خروج هذه الخارجة ٣٠٠
٢ ـ إذا أتاكم رسولي فتفرّقوا، أعف عنكم ٣٠٢

www.ketab.ir

٣ ـ أنبئت بسرا قد اطّلع اليمن..... ٣٠٦
٤ ـ إنما يخرج في مثل هذا رجل من فرسانكم و شجعانكم..... ٣٠٨
٥ ـ اتّق اللّه الذي إليه تصير، و لا تحتقر مسلما و لا معاهدا..... ٣١١
٦ ـ أغذّ السير حتى تلحق بعدوّك فتجليهم عن بلاد اليمن..... ٣١١
٧ ـ اللّهم العن بسرا و عمروا و معاوية و ليحلّ عليهم غضبك..... ٣١٣

الفصل التاسع: غارة سفيان بن عوف الغامدي على الأنبار

١ ـ أيّها الناس إنّ أخاكم البكري قد أصيب بالأنبار..... ٣١٥
٢ ـ قد بعثتك في ثمانية آلاف فاتّبع هذا الجيش..... ٣١٧
٣ ـ أيّها الناس إنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة..... ٣١٨
٤ ـ أيّها الناس إنّي استنفرتكم لجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا..... ٣٢٤
٥ ـ هبلتكم الهوابل لأنا أوجب عليكم حقّا من الأشترا..... ٣٢٩
٦ ـ قد صرتّ جسرا لمن أراد الغارة..... ٣٣١
٧ ـ لا تغزونّ غروة بعد هذا حتى تستأذنني..... ٣٣٢

الفصل العاشر: رسالة الإمام عليه السلام الهامّة لعموم شيعته

١ ـ أنا كاتب لكم كتابا فيه تصريح ما سألتم..... ٣٣٥

الفصل الحادي عشر: تأوّهات الإمام عليه السلام و عتابه للناس

١ ـ لا ينام عنكم و أنتم في غفلة ساهون!..... ٣٥٦
٢ ـ قد نسيتم الاستعداد للحرب و شغلتم قلوبكم بالأباطيل!..... ٣٥٧
٣ ـ فعلكم يطمع فيكم عدوّكم!..... ٣٦٨
٤ ـ أصبحت أخاف ظلم رعيّتي!..... ٣٦٩
٥ ـ هيهات أن أطلع بكم سَرار العدل، أو أقيم اعوجاج الحقّ!..... ٣٧١
٦ ـ لقد بلغني أنّكم تقولون:عليّ يكذب!..... ٣٧٢

www.ketab.ir

٧ ـ أ فترون عدوّكم لا يجدون القرّ كما تجدونه؟ ٣٧٤
٨ ـ أكره أن أصلحكم بفساد نفسي! ٣٧٥
٩ ـ إنّي منيت بشرار خلق اللّه! ٣٧٦
١٠ ـ قد خشيت أن يدال هؤلاء القوم عليكم! ٣٧٧
١١ ـ اللّهم إني قد سئمت الحياة بين ظهراني هؤلاء القوم! ٣٧٨
١٢ ـ اللّهم اني قد مللتهم و ملّوني! ٣٧٩

الفصل الثاني عشر: استجابة أهل الكوفة و اجماعهم على قتال معاوية

١ ـ الحمد للّه الواحد الأحد الصمد ٣٨١
٢ ـ إنّما يقاتل معنا من أراد الآخرة و سعى لها سعيها ٣٨٣
٣ ـ لأسيرنّ إلى عدوّكم و لو لم يكن معي إلاّ عشرة! ٣٩٠
٤ ـ إنّ المسلمين قد أجمع ملؤهم و اتّحدت جماعتهم ٣٩٣
٥ ـ ألا و إنّي معسكر في يومي هذا ٣٩٤

الفصل الثالث عشر: حوادث وقعت قبيل استشهاد الإمام عليه السلام

١ ـ قد أتاني كتاب منك ذو أفانين من القول ٤٠٠
٢ ـ احذر عاقبة البغي و الجور ٤٠٢
٣ ـ أ تأمرونّي أن أطلب النصر بالجور؟! ٤٠٣
٤ ـ علموا أنّ الناس عندنا في الحقّ أسوة ٤٠٤
٥ ـ من يعذرني من هؤلاء الضياطرة! ٤٠٥
٦ ـ لعهد النبيّ صلى الله عليه وآله إليّ أنّ الأمة ستغدر بي! ٤٠٦
٧ ـ يا ابن عبّاس، و كيف تنام عينا قلب مشغول؟ ٤٠٦

الفصل الرابع عشر: خطب الإمام عليه السلام و كلماته في تلك الفترة

١ ـ لم يكن لأحد فيّ مهمز و لا لقائل فيّ مغمز ٤١٣

www.ketab.ir

٢ ـ يا أيّها الناس، لا تكونوا ممّن يرجو الآخرة بغير عمل ٤١٤
٣ ـ إنّي لمن قوم لا تأخذهم في اللّه لومة لائم ٤١٥
٤ ـ و اللّه لقد أدركت أقواما يبيتون لربّهم سجّدا و قياما ٤٣٠
٥ ـ إنّي تارك فيكم ما تركه رسول اللّه ﷺ: كتاب اللّه و عترتي ٤٣١

الباب السادس: مصرع أمير المؤمنين عليه السلام واستشهاده

الفصل الأول: رواية الإمام عليه السلام لأحاديث النبي ﷺ حول استشهاده

١ ـ أبكي لما يستحلّ منك في هذا الشهر! ٤٣٧
٢ ـ أبشر فإنّ الشهادة من ورائك ٤٤٠
٣ ـ كيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا؟ ٤٤١
٤ ـ قال لي رسول اللّه ﷺ: من أشقى الأوّلين؟ ٤٤٢
٥ ـ إنّ رسول اللّه ﷺ أخبرني أنّي أضرب ليلة تسع عشرة ٤٤٤
٦ ـ إنّ رسول اللّه ﷺ عهد إليّ ٤٤٤
٧ ـ إنّك ستضرب ضربة هاهنا ٤٤٥
٨ ـ أنّكم قتلي و أنّ مصارعكم شتّى ٤٤٦

الفصل الثاني: نبوءات الإمام عليه السلام حول استشهاده

١ ـ أنتظر أشقاها يخضب هذه من هذه ٤٤٨
٢ ـ فو الذي نفسي بيده لتخضبنّ هذه من هذا ٤٤٩
٣ ـ إذا حان أجلي انبعث أشقاها ٤٤٩
٤ ـ يضرب على قرنه فتخضب لحيته ٤٥٠
٥ ـ بقيت الأخرى ٤٥٠
٦ ـ أين أشقاكم؟ ٤٥١
٧ ـ و اللّه لتخضبنّ هذه من هذه ٤٥٢
٨ ـ لا و لكنّي مقتول ٤٥٢

www.ketab.ir

٩ ـ آية ذلك أنّي لست فيكم! ٤٥٣
١٠ ـ أريد حباءه و يريد قتلي ٤٥٣
١١ ـ امض يا ابن ملجم فو اللّه ما أرى أن تفي بما قلت ٤٥٤
١٢ ـ ما يحبس أشقاها؟ ٤٥٥
١٣ ـ أخبرني به حبيبي رسول اللّه صلى الله عليه وآله ٤٥٦
١٤ ـ إنّما يقتلني رجل خامل الذكر ٤٥٦
١٥ ـ لتخضبنّ هذه بدم هذه ٤٥٧

الفصل الثالث: ترقّب الإمام عليه السلام لشهادته

١ ـ متى ينبعث أشقاها؟! ٤٥٩
٢ ـ ما يحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها بدم؟ ٤٥٩
٣ ـ ما يحبس أشقاكم أن يجيء فيقتلني؟ ٤٦٠
٤ ـ ألم يأن لأشقاها؟ ٤٦٠
٥ ـ ما يحبس أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم؟ ٤٦١
٦ ـ عهد عهده إليّ النبيّ الأمّيّ صلى الله عليه وآله ٤٦١
٧ ـ أنا أرجو أن يكون الروح عاجلا قريبا ٤٦٢
٨ ـ هذا أوانه ٤٦٢
٩ ـ كم مضى من الشهر؟ ٤٦٣
١٠ ـ إنّما هي ليلة أو ليلتان!! ٤٦٣
١١ ـ واهاً لك، لتخضبنّ يوم الجمعة بدم ٤٦٤
١٢ ـ اللّهم قد وعدني نبيّك أن تتوفّاني إليك إذا سألتك ٤٦٤
١٣ ـ اللّهم إنّي قد مللتهم وملّوني، فأبدلني بهم خيرا منهم ٤٦٥
١٤ ـ تلكم قريش تمنّاني لتقتلني ٤٦٥

الفصل الرابع: رؤيا الإمام عليه السلام للنبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ يا أبا الحسن طالت غيبتك عنّي و قد اشتقت إلى رؤيتك ٤٦٨

www.ketab.ir

٢ ـ لا تبك يا علي! ٤٦٩
٣ ـ شكوت إليه ما لقيته بعده من أهل العراق ٤٧٠
٤ ـ هو يمسح الغبار عن وجهي ٤٧٠
٥ ـ يا رسول اللّه، ما ذا لقيت من أمّتك من الأود و اللدد! ٤٧١
٦ ـ أبدلني اللّه بهم خيرا منهم و أبدلهم بي شرّا منّي ٤٧٢

الفصل الخامس: الإمام عليه السلام عشية محاولة الاغتيال

١ ـ إنّي مقتول لا محالة أصبحت ٤٧٤
٢ ـ إنّها الليلة التي وعدت بها ٤٧٥
٣ ـ دعوهنّ فإنهنّ نوائح ٤٧٥
٤ ـ اشدد حيازيمك للموت ٤٧٦
٥ ـ خلّوا سبيل الجاهد المجتهد ٤٧٧

الفصل السادس: الإمام عليه السلام لحظة الاغتيال

١ ـ أيّها الناس، الصلاة الصلاة ٤٧٩
٢ ـ قم للصلاة ٤٧٩
٣ ـ لا يفوتنّكم الرجل ٤٨٠
٤ ـ فزت و ربّ الكعبة ٤٨١
٥ ـ ما يرى أبوك سوءا بعد هذا اليوم ٤٨١

الفصل السابع: تعامل الإمام عليه السلام مع ابن ملجم

١ ـ أطعموه من طعامي و اسقوه من شرابي ٤٨٣
٢ ـ أحسنوا إساره ٤٨٣
٣ ـ ألم أحسن إليك؟! ٤٨٤
٤ ـ أنا أعلم أنّك قاتلي ٤٨٥

www.ketab.ir

٥ ـ النفس بالنفس ٤٨٥
٦ ـ تحسنوا ضيافته ٤٨٦
٧ ـ ألينوا له فراشه ٤٨٦
٨ ـ أكرموا مثواه ٤٨٧
٩ ـ أرسلتم إلى أسيركم طعاما؟! ٤٨٧
١٠ ـ إن متّ فرأيكم في حقّكم ٤٨٧
١١ ـ احبسوه فإن متّ فاقتلوه ٤٨٨
١٢ ـ إيّاكم والمثلة ٤٨٨
١٣ ـ ضربة مكان ضربة ٤٨٩
١٤ ـ فاقتل ابن ملجم ولا تخز في الكُناسة ٤٨٩
١٥ ـ اقتلوه ثم حرّقوه ٤٩٠

الفصل الثامن: الحادثون للإمام عليه السلام

١ ـ لا تبك يا أصبغ فإنّها و اللّه الجنّة ٤٩٢
٢ ـ يا عمرو، إنّي مفارقكم ٤٩٤
٣ ـ فو اللّه لو ترين ما يرى أبوك ما بكيت! ٤٩٥
٤ ـ و أنت يرحمك اللّه ٤٩٦
٥ ـ لا يحبّني عبد إلاّ و رآني حيث يسرّه ٤٩٦

الفصل التاسع: وصايا الإمام عليه السلام الاخيرة

١ ـ هذا ما أوصى به عبد اللّه علي بن أبي طالب ٥٠٠
٢ ـ أنا بالأمس صاحبكم و اليوم عبرة لكم ٥٠٧
٣ ـ اللّه اللّه في القرآن فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم ٥٠٩
٤ ـ يا بني عبد المطلب لا ألفينّكم تخوضون دماء المسلمين ٥١٤
٥ ـ أمرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله أن أوصي إليك ٥١٥

www.ketab.ir

٦ ـ أنت يا حسن وصيّي ٥١٦
٧ ـ ادن منّي حتى أُسرّ إليك ما أسرّ رسول اللّه ﷺ إليّ ٥١٧
٨ ـ إنّي قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول اللّه ﷺ ٥١٨
٩ ـ أوصيك بتوقير أخويك لعظم حقّهما عليك ٥١٨
١٠ ـ أوصيك بأخيك محمّد خيرا ٥١٩
١١ ـ يرأف كبيركم صغيركم ٥٢١
١٢ ـ عاشروا الناس عشرة إن غبتم حنّوا إليكم ٥٢٢
١٣ ـ يا بنيّ احفظ أربعا وأربعا، لا يضرّك ما عملت معهنّ ٥٢٣

الفصل العاشر: الإمام عليه السلام في أنفاسه الأخيرة

١ ـ الرفيق الأعلى خير مصيرا وأحسن مقيلا ٥٢٥
٢ ـ إنّي أرى رسول اللّه ﷺ يشير إليّ بكفّه ٥٢٥
٣ ـ الملائكة ينزلون يسلّمون عليّ ويبشّرون ٥٢٦
٤ ـ ألم أقل لكم إنّها ستخضب؟! ٥٢٦

الفصل الحادي عشر: الإمام عليه السلام في لحظات الرحيل

١ ـ و اللّه ما فجأني من الموت وارد كرهته ٥٢٩
٢ ـ أستودعكم اللّه و أقرأ عليكم السلام ٥٢٩
٣ ـ فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ٥٣١
٤ ـ لا إله إلاّ اللّه ٥٣١

الفصل الثاني عشر: مواراة الإمام عليه السلام الثرى

١ ـ إذا متّ فادفنوني في هذا الظهر ٥٣٤
٢ ـ هو أوّل طور سيناء ٥٣٤
٣ ـ إذا ارتفع لكما مقدّم السرير فاحملا مؤخّره ٥٣٥

www.ketab.ir

٤ ـ إنكما تكفيان مقدّمه ٥٣٥
٥ ـ إنكما تنتهيان إلى قبر محفور ٥٣٦
٦ ـ تقدّم أي بنيّ فصلّ عليّ ٥٣٧
٧ ـ ادفناني في الليل و سرّياه ٥٣٨

www.ketab.ir